Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأتوه وكسروا صومعته، وأنزلوه وسَبُّوه، فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام، **فقال:** مَنْ أبوك؟ فقال الغلام: إن أبى هو الراعى؟

قالوا: نبنى لك صومعتك من ذهب؟ قال: لا . ولا من طين.

قال أبو هريرة: وكانت امرأةٌ تُرْضع ابناً لها مِنْ بنى إسرائيل، فمرَّ بها راكبٌ ذو إشارة، فقالت اللهم اجعل ابنى مثله، فترك ثدْيَها، وأقبل على الراكب، وقال: اللهم لا تَجْعَلْنِى مِثْلَه، ثم أقبل على ثديها يَمصُّه.

قال أبو هريرة كأنى أنظر إلى النبى ﷺ يمص إصْبَعَه.

ثم مرت أم الغلام بأَمَة، فقالت: اللهم لا تجعل ابنى مثل هذه؟

فترك الغلام ثدى أمِّه وقال: اللهم اجعلنى مثلها.

فقالت: أمُّ الغلام: لِمَ ذلك؟.

فقال لها: الراكبُ جبارٌ من الجبابرة، وهذه الأَمةُ يقول لها الناس، سرقت زينبُ، ولم تفعل (صحيح البخارى كتاب بدء الخلق. واذكر فى الكتاب مريم:) ٢ / ١٦٧، ٢ / ٤٩، ١ / ١٤٣ . مسلم: ٢ / ٣٧٧ تقديم الوالدين على التطوع.

١ ـ قال الشيخ: لم يكن جريج من الأنبياء وكذلك هذان الطفلان، فلا يمكن أن تصدر خوارق العادات على أيديهم لأنها لا تكون إلا لإثبات نبوتهم. فهذا الكلام من هذين الغلامين مما تأباه الفطر السليمة.

وأقول للشيخ:

١ ـ الحديث كما قال الشيخ أخرجه البخارى فى ثلاثة مواضع ومسلم فى موضع، فلا سبيل إلى إنكاره، ورووه فى أهم المصادر بعد القرآن وهو السنة وبخاصة عند الشيخين.

٢ ـ ونطق الغلامين ليس من المعجزات بل من الكرامات، وقد وقع مثله فى القرآن الكريم من تسبيح الطير والجبال مع داود، وكلام النمل والهدهد مع سليمان، ونطق الرضيع فى الأخدود يشجع أُمَّه لتقع فى النار، ولكن الشيخ حريص على رمى أبى هريرة بكل نقيصة، وهى معجزات حين تقع من الأنبياء وكرامة إذا وقعت من غيرهم مربح.